

الشيخ اليوسف: شهر رمضان فرصة عظيمة لفعل الخيرات

قال الشيخ الدكتور عبداً أحمد اليوسف في خطبة الجمعة 26 شعبان 1445هـ الموافق 8 مارس 2024م إن من أحب الأعمال إلى الله تعالى والتي تقربنا إليه هو فعل الخير بمختلف أنواعه وصوره وأشكاله، ففاعل الخير له أجر وثواب عظيم، ويزداد هذا الأجر ويتضاعف إذا عمله الإنسان في شهر رمضان المبارك.

وأضاف: إن شهر رمضان فرصة عظيمة لزيادة فعل الخيرات والمبرات والإكثار منها؛ للتعرض إلى النفحات الإلهية، ومضاعفة الحسنات، وإعلاء الدرجات، وقبول الأعمال الصالحة فيه.

وأشار إلى حث القرآن الكريم على فعل الخيرات والتسابق في فعلها في كل وقت وحين، كما في قوله تعالى: ﴿وَأَفْعَلُوا الْخَيْرَ لَعَلَّكُمْ تُفْلِحُونَ﴾، وقوله تعالى: ﴿فَأَسْتَبِيحُوا الْخَيْرَاتِ﴾، وقوله تعالى: ﴿وَيُسَارِعُونَ فِي الْخَيْرَاتِ﴾ فالتسابق والمسارة في فعل الخيرات من صفات المؤمنين الأخيار، وخاصة في شهر الخير لنيل الدرجات العلى، والفوز برضوان الله سبحانه ورحمته الواسعة.

وبيّن أن المبادرة إلى فعل الخير من الخير، والتوفيق لفعله من أبواب الخير، وعلى المرء اغتنام أي فرصة لفعل الخير وعدم التسويف أو الماطلة عن فعله؛ لأنه قد يأتي يوم يعجز فيه عن فعل أي خير.

وعن فوائد فعل الخير قال الشيخ اليوسف: لفعل الخير فوائد كثيرة وثمار حسنة في الدنيا والآخرة، وقد أشار القرآن الكريم إلى ذلك في قوله تعالى: ﴿فَأَتَاهُمُ اللَّيْلُ تَوَّابًا﴾ الدُّنْيَا وَالْآخِرَةُ تَوَّابٌ وَاللَّيْلُ يُجِيبُ الْمُحْسِنِينَ فِي الدُّنْيَا يَوْسَعُ اللَّهُ لَهُ فِي رِزْقِهِ، ويدفع عنه أنواع البلاء، ويقضي حوائجه، ويطيل في عمره، ويوفقه في شؤون حياته، كما أنه يشعر نفسيًا بالسعادة والراحة والرضا عن النفس لأنه فعل خيرًا في حياته، كما تكون له سمعة حسنة، ومحبة الناس له، قال تعالى: ﴿وَأَجْعَلْ لِي لِسَانَ صِدْقٍ فِي الْآخِرِينَ﴾ أي ذكرًا حسنًا وثناءً جميلًا ومحبة صادقة في قلوب الآخرين.

واستطرد قائلاً: وأما في الآخرة ففاعل الخير يتنعم بنعيم الجنة وما فيها من نعيم دائم، وراحة نفسية، وخلود لا يفنى. والأهم من ذلك الفوز برضوان الله، والقرب منه، قال تعالى مبشرًا

